العدد ١١٦ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الخميس في ١٨ اب سنة ١٩٢٧ | الاشتراك ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣-١٦



تصوير محي الدين سعاده

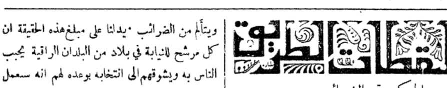
نوري باشا السعيد في لبنان

وزير لدفاع في العراق وضيف لبنان مع عائلته في فصل الصيف . وقد اضطر نوري باشا ان يترك المصايف موقتاً ليرافق جلالة الملك فيصل الى قبرص واوربا وسيعود قريبا الى برمانا حيث تنتظره عائلته

تصوير المعرض

امير الشعراء في ضيافة رئيس الجمهورية اللبنانية

اخذ هذا الرسم امام الدار التي يقيم فيها حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية في مصيفه بعاليه بعد الوليمة الفاخرة التي اقامها حضرته اكراما لشوقي بك وللخليل بك مطران ولجبرائيل بك تقلا ويظهر رئيس الجمهورية ومن حوله الشعراء والرؤساء والوزراء ورجال الصحافة



الحكومة والضرائب

كل شعب مهما بلغت درجة رقيه يضج مبدئياً ويتألم من الضرائب ويدلنا على مبلغ هذه الحقيقة ان كل مرشح للنيابة في بلاد من البلدان الراقية يحبب الناس به ويشوقهم الى انتخابه بوعده لهم انه سيعمل قبل كل شيء لتخفيف عبء الضرائب عن عواتقهم ولكن الرضى بدفع الضرائب يختلف جداً

باختلاف الطرق التي تنفق فيها اموال الحكومة ، ومن يراجع تاريخ انقلاب الحكومات في العالم يرَ ان اسباب هذه الانقلابات كانت على العموم ليس من فداحة الضرائب فحسب، بل من شعور الشعب ان اموال ضرائبه المجموعة من عرق جبينه تنفق في غير مصالحه وتذهب لقضاء ملذات وشهوات ومصالح بعض الافراد المستلمين زمام الحكم وهم لا يشعرون مع الشعب

وان المكلف ليجد صعوبة قصوى ويشعر بنفورة وألم من دفع ضريبة يرى في اليوم التالي انها تسرق من خزينة حكومته او تنفق تنفيذاً لارادة هذا الرئيس ومصلحة هذا النائب وذاك الوزير

هذه حقيقة لا ريب فيها وقد طالما نبهنا حكومتنا بنزاهة واخلاص الى وجوب ملافاتها ما امكن منعاً لتذمر الشعب ودفعاً لغائلة نفوره وما برحنا نأمل من حكومتنا الوطنية الاولى ان تسترشد بهذه المبادئ الاولية العامة التي اتخذتها الحكومات الدستورية ساساً لسير امورها

...

لا نغالي اذا قلنا ان الاحتجاج السلمي الذي قامت به بيروت ، وشاركتها فيه بقية المدن اللبنانية كأن سلكاً كهربائياً امتد اليها ، هو نتيجة تمادي الحكومة في الانفاق اولاً بدون ان تنظر اذا كان هذا الانفاق عائداً لمصلحة الشعب ثم اهتمام الحكومة والبرلمان بزيادة المداخيل لسد العجز الواقع في الميزانية بسبب النفقات ولا يمكن لهما ان يجدا باباً للزيادة الا في الضرائب فزيدت ضريبة التمتع والويركو على صورة جعلت بيروت العاصمة ولبنان باسره يضج محتجاً

والذي زاد في النفرة من الضرائب ان الشعب رأى ان امواله تسرق في النافعة بالملايين وفي الصحة بالالوف والالوف وهلم جرًا بل رأى امواله تصرف بلا حيطة في دفع تقاعد غريب لهؤلاء النواب لم يجزه قانون ولا سمع به نظام ، وفي المصادقة على نفقات احتياطية تبذر هنا وهناك بدون ان يشم الشعب منها رائحة فائدة له . بل رأى النواب الذين يكادون لا يعملون عملاً بلى! . يعملون على زيادة رواتبهم وايجاد نظام غريب لقبض تعويض تقاعد ولو من خدمة شهر والاتفاق مع الحكومة على هذه الزيادات مقابل زيادات مثلها لرجال الحكومة ... الى غير ما هناك من الامور التي نعد منها ولا نعددها ... رأى كل هذه المؤثرات التي جملته ان يتذمر من الضرائب الماضية فكيف يكون حاله وقد رأى هذه الضرائب تزداد مضاعفة لتنفق كما ذكرنا

...

اننا نريد حقاً ان نؤيد الحكومة الوطنية الاولى بكل قوانا ولكننا نأسف ان نقول انها تكاد لا تترك مجالاً لهذا التأييد

قيل ان احدى ملكات الانكليز ذهبت في نزهة وطالت نزهتها حتى جاعت وهي بعيدة عن قصرها فاستحثت الحوذي للعودة بسرعة وكانت ترى في الطريق بعض الفقراء الجياع ، مثلها ، فترق لحالهم وتدمع عينها لجوعهم . ولما وصلت الى قصرها امرت باعداد طعام لها و مرت ايضاً عدداً من الخدم باخذ ما يلزم من الاطعمة لاولئك الفقراء.

ولما اكلت هي وشبعت وزال عنها الجوع نادت على خدمها قائلة :

— لا تأخذوا شيئاً لهم فاظن انهم شبعوا ايضاً »

هكذا حكومتنا وبرلماننا . شبع رجالها فاعتقدوا ان الشعب الجائع قد شبع ايضاً

مفكرات منفي

=٣١=

لما سقطت وزارة مسيو بريان وخلفتها وزارة مسيو بوانكاره سنة ١٩٢٢ ورأيناه في اثناء المباحثة في شؤون سوريا ولبنان يهتم بتلك الشؤون رفعنا اليه العريضة الآتي تعريبها :

« بالنظر لما لك من المنزلة العالية ليس فقط في فرنسا ولكن في جميع العالم ، وبالنظر لما ابديته منذ بضعة اشهر من الاهتمام بالمسألة السورية اللبنانية، وبالنظر اصدق خدمتنا نحو فرنسا ولبنان معاً نتجرأ على اختلاس شيء من وقتك الثمين بعرضنا بالاختصار لمقامك العالي الافكار الآتية :

١ً — ان لبنان كان منذ عهد بعيد . متمتعاً باستقلاله الذاتي ، وهذا الاستقلال ليس صنيعة جنود فرنسا كما صرح به الجنرال غورو مؤخراً عند بطريرك الموارنة

٢ً — منذ سنة ١٨٣٢ فما بعد ورجال الحكومة الفرنساوية على اختلاف اشكالها يصرحون بان لبنان مستقل وان ابناءه يصلحون لتولي شؤون الحكومة الوطنية فيه ، فما عدا عما بدا بعد ما تطورت اخلاق اللبنانيين بما اقتبسوه من العلوم والمعارف في المدارس وبما اصابوه من الفوائد من المهاجرة وتمرسهم بشعوب اوربا واميركا ، وبما احرزوه من الاختبار الطويل المدة

٣ً — كان لبنان مرتبطاً بالدولة العثمانية ارتباطاً رسمياً فزال عنه ذلك الارتباط بتقلص ظل تركيا عن الديار الشرقية ، وبالتالي عادت الى لبنان سيادته الحقيقية وحقوقه بالاستقلال التام

٤ً — طلب اللبنانيون مساعدة فرنسا لما بينهم وبينها من التقاليد القديمة ، وقد فضلوها على غيرها مع ما كان يبذل من الوسائط والمساعي السرية لتحويل مودة اللبنانيين عن فرنسا الى سواها ، وكان اولئك اللبنانيون ينتظرون من اصدقائهم القدماء خلاف ما ابصروه منهم

٥ً — جرت السلطة العسكرية المحتلة على خطة لا تنطبق على المعقول والمألوف فابعدت عنها الذين كان الاتراك يضطهدونهم قبل الحرب وفي اثنائها بسبب تعلقهم بفرنسا، ولم تكتف بذلك بل اصدرت العفو عن كبار المجرمين ومشاهير السفاحين واللصوص ، وابت العفو عن المنفيين اللبنانيين ما داموا مصرين على رفض الاعتراف بارتكابهم خطأً لم يرتكبوه اي لكونهم لا يريدون ان يشهدوا بالزور على انفسهم وغيرهم . وبهذا العمل فقدت تلك السلطة قسماً كبيراً من اشد الناس اخلاصاً لفرنسا ولم تتمكن من استمالة الذين سعت على غير طائل لاستمالتهم اليها

٦ً — اذا طال تصرف ممثلي فرنسا في لبنان على الصورة التي يجرون عليها الان اضطر الى المهاجرة كل شخص يستطيع المهاجرة ، ولم يبق في تلك البلاد الا العجزة الذين لا يرجى منهم فائدة ، فهل توافق هذه الحالة الحكومة المنتدبة يا ترى ؟

٧ — المهاجرة على قدم وساق في البلاد ويندر ان يعود اليها احد من ديار الغربة للاقامة فيها ، وقد شاهدنا كثيرين من القادمين من لبنان ، وجميعهم يشكون من سوء ادارة حكومة الاحتلال

٨ً — واذا ، والعياذ بالله ، خلا لبنان من سكانه النشيطين قضي عليه بالخراب الدائم لان تلك البلاد الصخرية لا تستطيع يد غير اليد اللبنانية ان تعالج استثمارها ، ولولا ميل طبيعي من اللبناني الى جبله العزيز لما كان ذلك الجبل على ما هو عليه الان من الرقي والعمران

٩ً — كان الناس في لبنان قد الفوا حكومتهم التي تألفت من نحو ستين سنة ، اجل انه كان فيها بعض النواقص وكان يجب ان تسد ، ولكن يمكننا القول ان اكبر شاهد على حسن سير الشؤون في بلد من البلدان حالتها المالية ، فالحكومة اللبنانية كانت وارداتها التي لم تكن تزيد عن مليون فرنك في السنة تكفي لسد نفقاتها دون ان تضطر مدة ستين سنة الى عقد قرض ما مع ان كل هذا كانت الرسوم والضرائب

خفيفة الوطأة على الاهالي ، ولم يكن ، مع ضيق ذات يده ، يشكو منها ، ولكن بعد احتلال الفرنساويين زيدت الضرائب والرسوم زيادة فادحة . ويقال ان ما انفق في لبنان مدة ثلاث سنوات يقدر بنحو مليارين ، وهذا كله اصبح ديناً عليه دون ان يكون قد جنى في مقابل ذلك فوائد تذكر

١٠ — هدمت السلطة العسكرية انظمة لبنان الاساسية دون ان تستبدلها بانظمة ثابتة ملائمة لطبيعة البلاد وسكانها مع ان وضع الانظمة والقوانين ليس من خصائص سلطة عسكرية . فقد كان الاولى بهذه السلطة السهر على سير الانظمة الموجودة وفقاً للعدالة

١١ — معلوم ان الحكومة الفرنساوية اصابت من الدول المتحالفة الانتداب على لبنان ، ولكن بعض ممثلي تلك الحكومة يجرون في لبنان على سبيل الاستعمار ، فهل خولت الحكومة الفرنساوية الانتداب او الاستعمار في لبنان ؟

١٣ — كان من اشد الناس اخلاصاً لفرنسا بطريرك الموارنة ، وهو صاحب المقام الاول في لبنان ، لكنه لم يعد يطيق احتمال مساوىء السلطة العسكرية المحتلة ، حرصاً على مصلحة فرنسا ومصلحة لبنان معاً ، فلما زاره مؤخراً الجنرال غورو بين له تلك المساوي بخطاب يدل على شدة وطنية البطريرك وعلى استيائه من تلك الحال التي يخشى معها من سوء المصير . على اننا نرى ان ملاحظات البطريرك جديرة بالاعتبار

١٤ — ولاجل تحقق صحة كلامنا نلتمس ارسال لجنة سرية للفحص في لبنان عن اعمال ممثلي الحكومة المنتدبة ، على اننا نرى الاسراع في ارسال تلك اللجنة امراً ضرورياً قبل اتساع الخرق على الراقع . ومنذ بضعة اشهر شخص مسيو جونار الى لبنان ، وعند عودته القى في مجلسكم الموقر خطاباً بين فيه خلل الادارة المختلة ، وحتى الان لم يجر شيء من الاصلاح

١٥ — نحن لم نشأ ان نلجأ الى غير فرنسا نفسها لكي تنصفنا من بعض ابنائها الذين يسعون لهضم حقوقنا . ونحن نعتبر كل خلاف يطرأ بيننا وبينهم من نوع الخلاف العائلي الذي يسوى في داخلية البيت »

(التواقيع)
الياس الحويك

وصل عدد كبير من المصطافين العراقيين الى لبنان ويصل اليوم ٥٠٠ مصطاف مصري بطريق البحر

بشر القاتل بالقتل

ضيقت حكومة الشوف الخناق على الشقي حمد دميس صاحب حادثة بيصور الاخيرة وعلى اثنين من رفاقه هما مطر سليم مطر من مجدليا وملحم بشير من البنيه وكلهم متهمون بعدة حوادث جنائية اهمها حادثة مقتل المكارين الخمسة في ظهر البيدر ومقتل الباشجاويش عبد الساتر والاونباشي مهنا ابرهيم في بيصور . فحاولوا الفرار الى خارج لبنان ويظهر انهم جاعوا في الطريق فحاولوا ان يخطفوا من راع في المجيدل فوق صيدا جدياً من الماعز فقاومهم الراعي « واسمه جميل مسعد » ويقال ان اهالي القرية لما علموا بالامر خرجوا لمطاردة العصابة وتمكنوا من قتل الاشقياء الاشقياء بضرب النبابيت

بلا عنوان

قبضت الحكومة في دمشق على احد موظفي وزارة المعارف هناك بتهمة سرقة طنين من الورق الابيض من مستودعات الوزارة

كمن الارمني نزاريت كسارجيان وهو من اشقياء الارمن المعروفين قرب بوابة معامل السيوفي حتى مر من هناك كاتب المحل في السيارة مع السائق وكان الكاتب يحمل مبلغ ٥٠٠ ليرة سورية ليوزعها اجوراً على العمال فاطلق الشقي الرصاص على السائق فاصابه في رجله واخذ الدراهم من الكاتب ولاذ بالفرار ولم يتمكن العمال الذين جاءوا على صوت الرصاص من اللحاق به والقبض عليه .

يستفاد من الاحصاءات الاخيرة انه قد توفي بالكوليرا حتى الان ٦٧ شخصاً في البصره و١٨٧ شخصاً في عبادان واكثر من مئتي شخص في المحمرة وقد لقح في البصرة اربعة وخمسون الف شخص بالمصل الواقي من الكوليرا بناء على طلبهم

ارسل المسيو فنزيلوس كتاباً من كريت الى اصدقائه السياسيين حمل فيه حملة شديدة على الحكومة اليونانية وطلب منهم ان يمهدوا له السبيل للرجوع الى الحياة السياسية

يقول مكاتب جريدة « غازيت ده فوس » في طهران ان المقامات الاميركية توكد ان انكلترا هي التي تدخلت وحملت الحكومة الايرانية على السعي لتحديد سلطة المستر ميلسباو المستشار المالي الاميركي بعقد جديد عرضته عليه ولكنه رفض توقيعه . فانكلترا تسعى الى عرقلة نفوذ الولايات المتحدة في اسيا

يقول مكاتب جريدة « الديلي اكسبرس » في بخارست انه بمناسبة وفاة الملك فرديناند ارسل ستة وثمانين الف تلغراف من رومانيا الى البرنس كارول ولكن البوليس حجزها جميعاً وجعل يراقب مرسليها وتوجد في رومانيا حركة منظمة تنظيماً تاماً ترمي الى المناداة بالبرنس كارول ملكاً من الان الى سنة من الزمن والقضاء على بأس المسيو براتيانو رئيس الوزارة . فالسياسة الرومانية الان ليست سوى عراك شديد بين البرنس كارول والمسيو براتيانو الذي يرسل رسولاً بعد اخر الى باريس لكي يقنع البرنس كارول بالعدول نهائياً عن المطالبة بالعرش ولكن جميع هذه المساعي تذهب سدى

تأخر سفر جعفر باشا رئيس الوزارة العراقية للحاق بالملك فيصل بضعة ايام بسبب بعض الاعمال الوزارية المهمة التي تقتضي وجوده فما زال في وزارته منصبان شاغران . وقد جرت العادة حتى الان ان يعين وزير شيعي في وزارة المعارف ولكن جعفر باشا يود ان يكون في هذه الوزارة سني وان يعين وزيرين شيعيين في وزارتين اخريين وقد شرع في مفاوضة زعماء الشيعة منذ ثلاثة اشهر في ذلك ولكن هذه المفاوضات لم تنته بعد

قالت جريدة صدى النيل : قدم اهدن مأمورون من طرف الحكومة لجباية اموال التمتع ورغم المجهودات التي بذلوها لم يتمكنوا من اقناع الاهالي بالدفع بل بالعكس فقد ضج الجميع واظهروا احتجاجاتهم الشديدة على هذه الضريبة الفادحة ونهار اول امس ابرقوا الى رئاسات الجمهورية والوزارة ومجلسي الشيوخ والنواب محتجين وفوضوا سعادة الشيخ جبران بك النحاس عضو مجلس الشيوخ ان يحتج بالنيابة عنهم امام المجلس المشار اليه

وقد اقفلت المحلات وقام الاهالي بشبه تظاهرة

اتتنا كلمة ثناء طيبة على الطبيب الحاذق الدكتور جوزيف ابو مراد فانه قد اظهر في حوادث عديدة مقدرة خارقة في استئصال امراض اليمة عصيت على نطس الاطباء خصوصاً في حادثة شاب صديق كاد ان يصرعه داء ورغم عناية الاطباء فانقذه من مخالبه الفتاكة . وتلك براعة تسجل للدكتور بالتقدير والشكر

احتفل بزفاف الانسة النبيلة فكتوريا اسكندر الاصفر الى صديقنا الاديب جورج افندي جدعون احد اصحاب مطبعة ومكتبة جدعون المعروفتين في العاصمة وقد سافر العروسان الى اوربا لقضاء شهر العسل فندعو لهما بالهناء والتوفيق



شوقي بك وحفيدته تصوير المعرض

اخذناهذا الرسم في فناء نزل الجبيلي الكبير في عاليه حيث يصطاف امير الشعراء مع عائلته الكريمة وصهره حامد بك العلايلي · وقد جلست على الطاولة امام شوقي بك حفيدته الصغيرة «بلبل» التي هي بلا جدال بلبل النزل الطروب ، وجلس معهما رصيفنا الفاضل الاستاذ وديع عقل صاحب جريدة الوطن

وفاة بطريرك الاقباط في مصر

فقدت مصر من اسبوعين شيخ الاسلام ورئيس الجامع الازهر · وفقدت ايضاً في الاسبوع الفائت بطريرك الاقباط الارثوذكس الانبا كيرلس الخامس وقد تجاوز من العمر الخامسة والتسعين وكان من مؤيدي الحركة الوطنية المصرية · وقد اشتد الاختلاف بين الاقباط على انتخاب خلف له · وهذا رسم البطريرك في اواخر ايامه



يا رفيقي

يا رفيقي انا لولا
انتَ ما وقّعت لحنا
كنت في سرّي لمّا
كنت وحدي اغنى
البس الروض حلاه
انه يوماً سيجني
هذه اصداء روحي
فلتكن روحك اذنا
ان تجد حسناً فخذه
واطرح ما ليس حسنا
ان بعض القول فن
فاجعل الاصغاء فنا

وتكُ كالحقل يرد
الكيل للزراع «طنا»
رب غيم صار لما
لمسته الريح مزنا
ربما كنت غنياً
غير اني بك اغنى
ما اصوت اغلقت من
دونه الاسماع معنى
كل نور غير نور
مرَّ بالاعين وسنى
يا رفيقي — انت ان را —
عيت فجري صار اسنى
واذا طفت بكرمي
زدته خصباً وامنا
قد سكبت الخمر كي
تشرب فاشرب مطمئنا

واسق من شئت كريماً
لا تخف ان تتجنى
كلما افرغت كاسي
زدت في كاسي دنا
فهي بالانفاق تبقى
وهي بالامساك تفنى
لست مني ان حسبت
الشعر الفاظاً ووزنا
خالفت دربك دربي
وانقضى ما كان منا
فانطلق عني لئلا
تقتني هماً وحزنا
واتخذ غيري رفيقاً
وسوى دنياي مغنى

ايليا ابو ماضي

وصل الملك فيصل الى قبرص واجتمع بوالده الحسين ملك الحجاز السابق



الامير غازي في مصر

يمثل رسمنا الامير غازي ولي عهد الدولة العراقية خارجاً من محطة مصر ووراءه حمد باشا الباسل وقنصل انكلترا في مصر



زعيمة ثائرة تموت

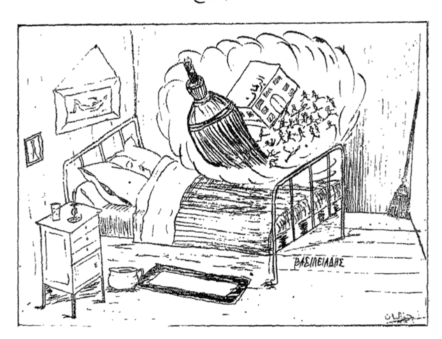
هي الكونتس ماركيفكس الزعيمة المشهورة في الثورة الارلندية وقد قادت فيلاً فرق الثوار الارلنديين وكانت دائماً تلبس ثيابها من الوان العلم الارلندي حتى سميت بالكونتس الخضراء، وهي اول امرأة انتخبت عضواً في المجلس البريطاني. ماتت موءخراً في دبلين اثر عملية جراحية

حياة الاديب

« نشأ في القرن السابع عشر شاعر وكاتب
« افرنسي اسمه «سكارون» عاش
« خمسين سنة وقضى معظم ايامه في
«الآلام ولما مات امر ان يكتب على
«قبره هذا الشعر»
« ان الذي ينام هنا الان
« يستوجب الشفقة أكثر من الحسد
« وقد كابد الموت الف مرة قبل ان يفارق الحياة
« فانت ايها العابر السبيل لا تضج هنا
« تحفظ كل التحفظ من ايقاظه
« فهذه هي الليلة الاولى
« التي ينام فيها سكارون المسكين ! ! »

شفيق جبري

حلم مزعج



النائب — « وقد حلم حلماً مزعجاً » لعنة الله على هذه الخادمة، فانها تنسى كل مرة المكنسة في غرفتي وفي كل مرة احلم هذا الحلم المزعج

الاسم المجهول

مترجمة

هو اسم مكتوب على صفحات فوءادي
اقرأه ليلاً نهاراً ولا عين تراه
ولما انطق به منفرداً الى نفسي
يتراءى لي مخلوق جميل في ابهى مناظره
...
هي عذراء في اول نشأتها
منحها الله من جماله وكماله ابهى الحلل
ان خطت خطوة
يُخال ان الارض استضاءت من بهاء جمالها
تختلس نظرها خلال خصلة من شعرها
ملتصقة بتجعد على رخام خديها
وجهها صافٍ كالبلور تنطبع عليه انفعالات نفسها
كأنها خائفة من الوقوع في شرك الحب
...
رزينة في خلقها حتى في ابتساماتها
تدرس على الدهر امثولة الحياة
قلبها عميق بعيد الغور
وكلما تنهدت رفعت مع صدرها ثقالة من عواطفها
...

رجل يحمل سيارة

يرى الناظر في هذا الرسم رجلاً يحمل سيارة بكاملها على ظهره بكل راحة واسم هذا الرجل المسيو فوان من نانسي والسيارة من ماركة «لورين» المعروفة

في الليلة الصافية
تظهر في السماء النجوم
هكذا ارى في عينيها الجميلتين
افقاً صافياً تظهر منه وتختفي فيه كواكب غير معروفة
اذا ما انعكس عليّ رواء نفسها
تتحول احزاني الى غبطة وسرور



الذئب المفترس

رواية غير واقعية

بدأت نجلا تتقلب في فراشها كعادتها في كل صباح قبل ان تفتح عينيها وتنهض قائمة · ولكنها قفزت مذعورة حينما سمعت الساعة تقرع السادسة ، واسرعت الى النافذة ونظرت من خلالها الى الفضاء فلم تر نهاراً كاملاً كالذي تعودته في مثل هذا الوقت فانثنت الى الساعة تدقق في عقربيها فلم تكذب عينها اذنيها · فعادت الى نفسها تقول :

— محال ان تخطئ هذه الساعة · فان المرحوم ابي حملها معه من اميركا ، وقد كنت اسمعه دائماً يتحدث مع القسيس مستر انطوني فيثنيان على نوعها ودقتها · ولا يزال القسيس الى اليوم في زيارته الاسبوعية لنا يتعهدها بعنايته و « يربطها » على ساعته · لمَ هذه الظلمة اذن ؟

— مالي اراك واقفة حيرى يا ابنتي ؟ لقد تأخرت عن ميعاد المدرسة · ان الساعة قرعت السادسة ، ولا تخدعك تلك الظلمة فهذه حال تشرين وضبابه نحن على عتبة الشتاء .

— صدقت يا امي · ولكني لم اتأخر بل لم يزل عندي ساعة استطيع بها ان اتهيأ والبس شقيقتي ثيابها واسرّح شعرها ، وان نصل الى « عاليه » قبل ان تدخل التلميذات الى القاعة

— نعم ان المسافة غير طويلة من « مكين » الى « عاليه » تستطيعان اجتيازها بنصف ساعة ، فهيا اسرعي يا بنيه ·

وهرولت نجلا الى اختها الصغرى صارخة :

— ملكه ! ملكه ! · · قومي إنهضي ! تأخرنا عن ساعة المدرسة · الجرس الثاني يقرع · · · اسرعي !

فاستوت ملكه في فراشها ، ولا يزال في عينيها كثير من النعاس · وطفقت تدعك اجفانها وتعبث

تابع الصفحة الخامسة

وتجري دمائي الباردة في مفاصلي

واعوم في بحر حبها فوق امواج السعادة

هي معبودتي الجميلة واملي ورجائي

اسمها عذب جميل يترك على الشفاه طعم العسل

لكنني لا ابوح به على الارض غيرة عليه

بل احمله الى قبري ليجعل السماء جميلة في عيني :

جرجي شميعه

بشعرها وتتمتم امثولة هذا الصباح بلهجتها القروية وبصوت متقطع · ·

Un loup survient à jeun, qui cherchait aventure
Et que la fain en ces lieux attirait.
...Là-dessus, au fond des forêts
Le loup l'emporte... et puis... le mange.

. . .

لم تكن نجلا تمتاز عن سائر رفيقياتها بصفة ما بل كانت كاغلبهن ، وهن بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة لا يزينها جمال ولا يشينها قبح · تستر رأسها بقبعة من الكتان الابيض — في الصيف كما في الشتاء — وترتدي المريول الاسود وتتمنطق بحزام من الجلد الاحمر اللماع ، اهدتها اياه ابنة الخواجه شكري جارتها في صيف هذا العام ولم يكن في سلوكها في البيت وفي المدرسة ما يثير الانتقاد ، بل عرف فيها الجميع الطاعة ولين الجانب والاجتهاد في الدرس

وبرعت نجلا في صناعة التطريز براعة جعلت « المدموزيل اسما » صغرى المعلمات تصطفيها من بين التلميذات وتتخذها لها رفيقة في اكثر ساعات النهار وكانت الايام التي قضتها المدموزيل اسما ضيفة مكرمة على عائلة نجلا في الصيف الماضي سبباً في رفع اخر حاجز بين المعلمة والتلميذة ، فتحابتا وتبادلتا ما عندهما من اسرار ·

وتناولت التلميذات يوماً طعامهن وخرجن الى عطلة الظهر · اما اسما ونجلا فقد ظلتا تتمشيان في الرواق المؤدي الى غرفة المعلمات تتكلمان همساً وتضحكان عالياً ·

— مدموزيل · · · لماذا تنظر اليك معلمة الفرنساوي شذراً ولا تكلمك الا امام الرئيسة ؟ ألعلكما في خصام ؟

— أتعنين مدموزيل روز ؟ كلا لم يجر بيننا شيء من هذا وانما هي لا تحبني لسبب اسرّته الى (ام فارس) البوابة ، وتلمسته انا بنفسي · فقد كانت تقول الرئيسة : « اذا كنت تسمحين للمدموزيل اسما ان تزاحمني على تعليم الافرنسية فانا اترك المدرسة » مع ان ذلك لم يخطر لي في بال ، بل طالما افهمت الرئيسة انني لا اطمع بغير منصبي ، وفوق ذلك فمدموازيل روز تظن ان « الزي » وقف عليها فهي لا تطيق ان تراني ارتدي ثياباً رشيقة واحمل حقيبة براقة واتجمل واتزين · فاذا فعلت من هذا فقد قلدتها واذا اصلحت شعري المقصوص في (صالون مدام جرمين) فقد (قلدتها) واذا · ·

— كفى ! · · · فها هي قادمة

وفي هذه اللحظة مرّت معلمة الفرنسية ، الفتاة المتعجرفة الحسودة تتمايل ذات اليمين وذات اليسار وتمر يدها على شعرها المقصوص ، وتدمدم لحناً افرنجياً لا يصل الى السمع منه الا كلمة · · · فالانسيا · ·

ثم اقتربت منهما وقالت

— نجلا · · اختك ستبقى محبوسة ساعة هذا المساء لانها لم تحفظ امثولتها الافرنسية

ثم عادت الى سيرها تنتفخ حقداً وعجباً وتدمدم · · · فالانسيا · · ·

اما الصديقتان فلم تنبسا ببنت شفة بل رشقتاها بنظرة ملؤها الغيظ والسخرية ثم عادتا الى الضحك

وفي المساء لما قرعت ساعة الانصراف اقبلت نجلا على شقيقتها الصغرى تهون عليها ثم قالت

— انا اعلم ان هذا القصاص هو لي اكثر منه لك · فقد شاءت معلمتك ان تحبسك لكي احبس نفسي معك · ولكني ان ادعها تنال مأربها مني · او تسمحين لي يا اخيه ان اسبقك وانتظرك في الغابة الواقعة في منتصف الطريق ؟ اتخافين ان تلحقي بي الى هنالك ؟

= كلا يا نجلا ، ومما اخاف · الا تذكرين اني كنت آتي لوحدي الى المدرسة حينما كنت انت مريضة في الفراش ؟

فتعانقتا وتبادلتا القبلات ثم سارت نجلا في طريقها الى الغابة وما عتمت ان بلغتها فتسلقت مرتفعاً فيها وجلست وظهرها الى جذع شجرة ووجهها الى الطريق

ثم اخرجت من حقيبتها بقايا جزء من مجلة « ازياء باريس » وجعلت تتصفحه وتستعرض اشكال الالبسة والوانها الزاهية ويستوقف انتباهها واهتمامها صور الازياء الاخيرة للشعور المقصوصة

. . .

« قره بت » رجل بائس لفظته بلاده كيليكيا مع من لفظت من فقراء الارمن ، لا يملك من حطام الدنيا غير يدين هزيلتين يتكسب بهما من صناعة الحلاقة ، يطوف القرى النائية مشياً على قدميه ، فيشتغل مقابل اجور ليست في غالب الاحيان الا قليلاً من الزاد ، يتبلغ بالمطبوخ منه ويحفظ الباقي في جراب كبير يحمله على ظهره · فاذا ما تجمع لديه شيء من التين اليابس او البصل او البيض المسلوق باعه من المكارين واصحاب الخانات حيث كان يبيت ، باثمان بخسة قد لا يرتضيها الا مرغماً اسفاً · وقليلاً ما يتفضل عليه الزبائن بقطعة من الثياب فيلبسها مطمئناً ولو لم تكن في قياسه : طربوش صغير اضاع لونه ، وقميص من الصوف الغليظ قطعت ازرارها فانفرجت عن صدر برزت عظامه ولمعت فوقه قطرات العرق ، وسروال من الكاكي اخلقه القدم فتفتق في اكثر من ناحيه ، وحذاء عسكري فضفاض نبتت

غيه المسامير فا حدثت في قدمي الحلاق البائس بعض القروح، فما هو ان يسير قليلًا حتى يجلس الى حذائه ويعمد الى قطعة من الحديد يدق بها المسامير النابتة ثم يعود الى السير

وحدث يوماً ان ساقته المهنة الى اجتياز الطريق المنبسطة بين يدي الغابة حيث كانت نجلا مستلقية تتصفح مجلة الازياء بانتظار شقيقتها · وكان الاعياء قد بلغ منه مبلغاً اوقفه في اسفل الغابة يجدد قواه ويجفف بكمه العرق المتكاثف على جبينه

واثار منظر هذا الرجل البائس عاطفة الشفقة في صدر الفتاة فعمدت الى سلتها الصغيرة تنقب فيها عن بقية من طعام الظهر فعثرت على رغيف كامل وقطعة من الجبن · فنادته —وقد حسبته متسولاً— فالتفت اليها بهدوء ثم صعد متثاقلًا الى حيث كانت وما ان صار الى جانبها حتى قدمت له الرغيف فتردد هنيهة ثم تناوله شاكرًا وفتح جرابه الواسع وجعل الرغيف في زاوية منه · ولمحت نجلا في الزاوية الاخرى قطعة مرآة وسمعت طقطقة المقصات والامشاط، فعجبت لامر هذا الرجل ذي الشعر الرمادي الاشعث فسألته قائلة

— لماذا تحمل هذه المقصات والامشاط ؟ أَلعلك حلاق ؟

— نعم حلاق

— وهذا الزاد اخذته اجرًا اذن ؟

— نعم

فسكتت وعادت تنظر الى ما بين يديها من رسوم وفجأة اغمضت عينيها وعادت تنظر بمخيلتها الى شوارع بيروت يوم زارتها لحضور حفلة الالعاب في مدارس الاميركان، والى ازقة عاليه — بيروت الصغيرة — فتبتسم لمرأى الفتيات الرشيقات ذوات الشعور المقصوصة والمنسقة تنسيقاً جذاباً يستهوي العجائز ثم التفتت الى الرجل وقالت :

— انت حلاق للرجال · فهل تقص الشعر ايضاً للسيدات ؟

فمرت على شفتيه ابتسامة صغيرة وقال :

— نعم، هذا هين، كله واحد

فوضعت اصبعها على رسم لا يخرج في شكله عن الزي الذي اتبعته مدموازيل روز معلمة الافرنسي ومدموازيل اسما صديقتها، وقالت :

— ومثل هذا الزي ايضاً ؟

— · · بالتمام · · ·

لم تستطيع الفتاة القروية ان تغالب نفسها كثيرًا امام عمل له مسحة من الرشاقة العصرية ومظهر من مظاهر فتيات المدن · وبرز الى مخيلتها طيف المدموازيل روز — الحسودة المتعجرفة — وغيظها من اللواتي يقاسمنها الغواية بالزي، ثم تكاثرت الخيالات في رأسها واشتبكت : ثمن والدتها الى سكان القرية الى تلميذات المدرسة الى (صالون مدام جرمين) الى شوارع بيروت · · · ثم لمت ارادتها من بين هذه الخيالات، فوضعت قبعتها جانباً ثم نظرت الى الحلاق قائلة :

— هيا !

وسرعان ما نهض الرجل فدفع اليها مرآته المكسورة وعمد الى امشاطه الخشنة يسرح بها تلك الضفائر الغزيرة·

وكان الضباب يرتفع رويدًا رويدًا ويتكاثف حول الغابة وفي صميمها حتى انحبست انظار الفتاة والرجل في دائرة ضيقة لا تعدو العشرين ذراعاً وارتدت عما حولها من العوالم الهادئة الساكنة

· !?!!?

نجلا : الفتاة المهذبة الهادئة، نجلا العذراء الرزينة، تجلس الى حلاق قذر يسرح ضفائر شعرها، في اعلى الغابة وفي ساعة من المساء تتزاحم فيها ظلمة الضباب وظلمة الليل، فتقفر الطريق والحقول من السابلة ويسعى الوحش الى فرائسها!

هوذا الهواجس السوداء تتراكض الى رأس نجلا الصغير البريء، وهو يتمايل بين كفي الرجل الهزيلتين وامام نظراته الغريبة المرعبة المنعكسة على صفحة المرآة

· · !?!!?

قره بت : الرجل الكهل القذر، الذي حرمته الفاقة مسرات الحياة · · · وقهرته شاباً فحسبت فيه كلما احتوته غريزته الوحشية من قوة : قره بت : القانع من دهره برغيف ودرهمين وسروال ونومة دافئة ولو بين مرابط الخيول والحمير، يرى نفسه ولا يصدق، الى جانب الحسناء الكاعب، ولا رقيب في مثل هذا المكان القصي المجهول، يداعب شعر الفتاة فتلامس اصابعه رقبتها وخديها الناعمين فيهتز وينتفض ·

هوذا الكهل الذي قهرته الفاقة تتململ الساعة في صدره نيران الغريزة الوحشية، فيتطاير الشرر من عينيه وتتشنج اصابعه فيقبض بشدة ويظل قابضاً على ضفائر الفتاة ولا يجز منها شعرة

· · ·

وكان عراك مخيف وقعت بعده العذراء بين ذراعي « الذئب » الكاسر صرعى لا تعي · · ·

· ·

وفي هذه اللحظة مرت ملكة الصغيرة تنادي شقيقتها بارق الاصوات من اسفل الغابة · ولما لم تلق جواباً استأنفت سيرها وهي تقول : انها تقدمتني ولا ريب

ودب الرعب الى قلب الام لدن سمعت كلمات الصغيرة فطارت الى الغابة مع خالها (نمر) الفتى الفخور بعرضه، فالفت ابنتها ملقاة على الاعشاب اليابسة تئن من الالم والجزع

وكأن ان ادركت المرأة بعين الحنكة والمعرفة « شيئاً » مما جرى فهوت على صدر ابنتها باكية شاكية تستنزل رحمات السماء ثم لعنانها، وتقول وتندب :

— ويل لك يا خائنه، ويل لك يا شقيه، بل ويل لي انا التي حملتك وارضعتك، فلم تكوني الا عارًا لطخت به جباهنا النقيه، وخزياً يلحقنا الى الابد !

اي موت تستحقين يا فاجرة !؟ تواعدين العشاق فينتهكون حرمتك ويسلبونك شرفك وانت ناعمة راضية !

· · ·

ثم غلبت عليها عاطفة الامومة فاندفعت تبكي بكاء الاطفال فتبلل دموعها شعر نجلا المسدول

اما نمر فقد ثارت في اضلعه البراكين فصرخ بصوت اجش :

— كفى · · · كفى · · · عودي انت الى القرية · اما انا فسأحمل هذه الشقيه الى احدى قرى حوران حيث تكفر عن عارها، وليفهم القوم انها ذهبت فريسة الذئب

· ·

وسارت ملكة الصغيرة ذات صباح في طريقها الى المدرسة وهي تستعيد الامثولة التي حبست من اجلها فتدمدم بلهجتها القروية

Un loup suvient à jeun , qui cherchait aventure
Et que la fain en ces lieux attirait.
....Là- dessus, au fond des forèts,
Le loup l'emporte... et puis... le mange.

وما اسرع ما استقبلتها المدموازيل اسما تعانقها وتقبلها باكية ومن حولها طائفة من التلميذات يسائلن المسكينة ويواسينها وقد اخذ الرعب والحزن منهن كل مأخذ

في هذه اللحظة اقبلت معلمة الفرنسية، الحسودة المتعجرفة، وجعلت تنظر الى الصديقتين الباكيتين نظرات نارية سكبت فيها كلما اضمرته من حقد وشماتة وسخرية · ثم سارت الهوينا تمر يدها على شعرها المقصوص، وتقول في سرها هازئة باسمة :

= هنيئاً « للذئاب » العاشقة !

**

اما ابن « الذئب » فقد عاش وما زال يرتع ناعماً بين يدي « الحمل » !

ك

معامل ومخازن الياس جرجي السيوفي

بيروت — الاشرفية بيروت شارع التجارة تلفون ٥ — ٢٧

تجدون في مخازن السيوفي . مصنوعات معامله الشهيرة وجميع انواع المفروشات على اختلاف اشكالها واجناسها موبيليا الخصوصية البيوت والمطاعم واللوكندات اواني لفرش البيوت وزينتها ، ستورات للواجهات والشبابيك على برادايات نحاس وبرنزبيز طقومة سفره رسلان فضي ونور ، مكنات لعمل السن مكنات للبوه ، برادات للماء والفاكهة والمشروب

ومن لا يشتري يتفرج

شيك بارزيان

جبيب غزال

سوق الارمن نومرو ٣١

هل علمت يا سيدي واختبرت يا سيدتي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية وانه على اذواق باريز مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة اكبر برهان

يوجد الوان جلود مختلفة واقمشة سواري وجلد حيات

وكالات بحرية

ج . دادجلو

الباخرة سيروس من شركة نافيكسيون ناسيونال داجراس
تصل لبيروت في ٧ آب مساءا
وتسافر يوم الاثنين في ٨ منه الساعة ٥ زواليه الى حيفا يافا بيريا ومرسيليا
تقبل ركاب في جميع الدرجات لوكس اولى وثانية وثالثة والى كوبا المكسيك وجميع جهات اميركا

سفر سريع جداً ومنظم من بيروت الى مرسيليا

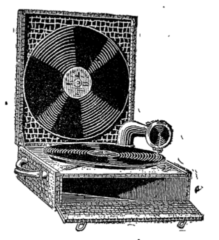
الباخرة ترانزاتلنتيك المفتخرة : ادولف وازمن من شركة الوارمن لاي
تصل لبيروت في ٢٢ اب صباحاً
وتسافر في ذات النهار الساعة ٦ زوالية
الى جنوا مرسيليا — ملكا — ليسبون سوثمتون — روتردام وهمبورغ
تقبل ركاب في جميع الدرجات وبضاعة
وهذه الباخرة هي من اعظم بواخر العالم واتقنها وجميع اسباب الراحة متوفرة للمسافرين مع الخدمة الممتازة
مدة السفر من بيروت لجنوى باربعة ايام
ومن بيروت لمرسيليا بخمسة ايام فقط

سفر سريع ومنظم من بيروت الى النيورك رأساً بثمانية عشر يوماً فقط

الباخرة ترانزاتلنتيك بيروت من شركة البرون لاين الانكليزية المشهورة
تصل لبيروت في ٣ ايلول
وتسافر في ٤ منه رأساً الى بيريا مرسيليا — نيورك — بوسطن
تقبل ركاب في جميع الدرجات وبضاعة

خدمة ممتازة مع الراحة التامة

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع الوكيل العمومي للشرق الخواجه جورج داد اوجلو شارع المعاون بك وكالة سنو وشركة رويال مايل شارع اللنبي تلفون ٩—٦



اللذة بين يديك

في السفر والرحلات في البيت والنزهات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة = فونوغراف باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير = بيروت شارع الوسطة

ماذا في بعلبك

اللوكندة الكبرى المعروفة باسم عربيد . منارة الكهرباء وهي ذات طابقين علويين، حماماتها جاهزة للاستحمام في كل آن . اسرتها ومفروشاتها جديدة الممتازة هي على مقربة من السكة الحديدة وعلى الجملة هي عبارة عن قصر كبير فخم تكتنفه بساتين الفاكهة باشجارها المثمرة اللذيذة الطعم فضلاً عن كروم العنب والسهول ذات المناظر المبهجة وهي مشرفة على قلعة بعلبك وعلى مقربة من حجر الحبلة العظيم . ماكلها متعددة وفيها طهاة وخدم ممتازون وملاه كثيرة للعائلات

هذه اللوكندة الكبرى بادارة الخواجا فؤاد عربيد الذي جمع الى الذوق الافرنسي الاجتهاد الاميركي والذكاء اللبناني السوري فجاءت لوكندته آية في النظافة والاتقان وحسن الذوق وهي مستعدة لاقتبال اكابر الزباين بسعر قدره ثلاثون غرشاً مصرياً يومياً

التصوير الفني المتقن في محل جول ليند — جادة الافرنسيين — بيروت.